

72- شرح كتاب التوحيد (المجلس الرابع) الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الرابع من مجالس القراءة والتعليق على كتاب التوحيد للإمام المجدد أبي الحسين محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. ونحن في المجلس العاشر او التاسع من - 00:00:00

جالس برنامج الدورة التأصيلية الاولى. وكنا قد وقفنا على قوله رحمه الله في الباب الثامن عشر. باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم النشاب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى - 00:00:24

على اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب - 00:00:44

لا تغلوا في دينكم. في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى وقالوا لا تذرنا الهتك ولا تذرنا مودة ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا. قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا - 00:01:04

واوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي التي كانوا يجلسون فيها انصابا. وسموها باسمائهم ففعلوا فلم اعبد حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبت. وقال ابن القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا - 00:01:24 لهم ثم قال عليهم الامد فعبدوهم. وعن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطوني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرجاه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال - 00:01:44

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. ولمسلم عن ابي مسعود رضي الله عنه ان رسول الله ارسل الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا. قوله رحمه الله باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم الى اخره - 00:02:02 ايه فمعناه اي ان هذا باب في بيان ان سبب كفر الناس وتركهم للدين المنزل هو الغلو في الصالحين يعني هذا باب في بيان ان سبب كفر الناس وتركهم للدين المنزل هو الغلو في الصالحين - 00:02:22

والغلو مجاوزة الحد ما سبب ايراد المصنف او ما مناسبة ايراد المصنف لهذا الباب؟ بعد باب انك لا تهدي من احببت المناسبة ان الاية صريحة في ان النبي صلى الله عليه وسلم لا لم يقدر ان يهدي من يحب - 00:02:48

ومع ذلك الناس يعتقدون فيه وفي الانبياء اشياء فوق ما نفاه الله تبارك وتعالى ما سببه؟ سببه الغلو في الصالحين شبابه الغلو في الصالحين الغلو في الانبياء جعل النصارى يعتقدون الوهية عيسى الغلو في الانبياء والمرسلين والصالحين جعل اليهود يعتقدون ان عزيز ابن - 00:03:09

الله الغلو في الصالحين جعل بعض الناس يعتقد ان الاولياء حل فيهم ذات الله عياذا بالله ونحو ذلك من الكفريات والشركيات اورده المصنف رحمه الله تحت ذا الباب اية واربعة احاديث - 00:03:37

اما الاية فهي قوله تعالى يا للكتاب لا تغلوا في دينكم وهي الواردة في اخر النساء يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله

الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله - 00:03:52

وكلمته القاها الى مريم وروح منه. فامنوا بالله ورسله. ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم. انما الله واحد لا اله الا هو سبحانه ان يكون

له ولد له ما في السماوات وما في الارض - 00:04:09

وكان الله وكفى بالله شهيدا له ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله شيئا وكفى بالله وكيفا. فليس لاحد ان يغلو في الدين بهواه

فاله عز وجل قال لاهل الكتاب لا تغلوا في دينكم - 00:04:27

وما نهى عن هذا الشيء الا لانه ترتب عليه الشرك والكفر الذي بعده. وهو قولهم عن عيسى انه ابن الله عياذا بالله فهذه الاية من اصرح

الايات في ان الغلو سبب للكفر والشرك - 00:04:48

من اصلح الايات ان الغلو سبب للكفر والشرك. الغلو في الصالحين واورد فيه حديث ابن عباس في تفسير قوله تعالى وقالوا لا تذروا

النارياتكم ولا تذرن ودا وقالوا يعني قوم نوح - 00:05:06

لا تذرنى لا تتركن والنون هنا نون التوكيد الثقيلة لا تذرن اليتكم اصنامكم ومعبوداتكم ولا تذرن ودا الاول عام والثاني خاص لا تذرن

اليتكم معبوداتكم ولا تذرن ودا هذا خاص ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونصرا. خمسة اشياء - 00:05:23

ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر قال ابن عباس مبينا ما سبب كفر قوم نوح؟ قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا

اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها باسماء - 00:05:52

رأيهم وسموها باسمائهم خطوا علامات تدل على ان هذا ود وهذا يغوث وهذا نصر. ففعلوا فلم تعبد لانهم يعلمون انه رجال

صالحين يجون الى المجلس يشوفون ما يدل على ود صورة ود ويغوث ويعوق ونسر - 00:06:16

فيتذكرون الله فيعبدون الله حتى اذا هلك اولئك اي الذين نصبوا هذه الانصبه وهذا دل على قلة علمهم وان لم يشركوا لكن قلة العلم

مصيبه سببت لهم وضع الاوثان حتى اذا هلك فاذا هلك هؤلاء ونسي العلم عبدوا او عبدت - 00:06:38

وقال ابن القيم جمع كلام ابن عباس وغيره من السلف قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم عكفوا على قبورهم

يعبدون الله مو يعبدون المقبورين. هذي الخطوة الاولى عبادة الله في مكان لم يشرعه الله - 00:07:04

عبادة الله في مكان لم يشرعه الله. هذه الخطوة البليسية الاولى مثل ما يقول بعض الناس احنا نجى عند القبر نعبد الله. هذه واحدة

ثم صوروا تماثيلهم وطلعوا صورة للانبيا كما فعل النصارى وضعوا صورة لعيسى وهؤلاء وضعوا صورة ود ويغوث ويعوق ونسر -

00:07:22

ثم طال عليهم الامد فعبدوهم مع الله وما نعبدوهم ما هم صلوا لهم فحسب قالوا نحن نصلي لها وهي تقربنا الى الله نحن نستغيث بها

وهي تطلب من الله وهذا هو عين اعمال المشركين اليوم - 00:07:46

يقولون نحن نطلب من الولي والولي يطلب من الله هذا هو عين عمل المشركين الاول. الاول واورد حديث عمر والشاهد فيه النهي عن

الاطراء والمديح الزايد الذي كونوا فوق ما جاء في الشرع لا تطروني اي لا تمدحوني - 00:08:06

لا تطروني يعني لا تمدحوني كما اطرت النصارى ابن مريم اي كما مدحت النصارى ابن مريم مديح النصارى انهم قالوا ابن الله انما انا

عبد فقولوا عبد الله ورسوله قال الامام محمد رحمه الله عبد لا لا يعبد رسول لا يعصى صلوات ربي وسلامه عليه - 00:08:28

هذا هو الوسط الذي امرنا به هذا هو التوسط والوسطية لا نعبد الانبياء والمرسلين ولا نخرج عن طاعتهم. اياكم قال لا تطروني كما

النصارى ومع الاسف وقع من بعض المسلمين من قال دع ما ادعته النصارى في نبينهم ثم وقل ما شئت بعد من مدحي هذا غير -

00:08:54

صحيح هذا غير صحيح. لا يجوز لانسان يمدح الرسول بما ليس فيه ايها اعظم؟ من يقول ان عيسى ابن الله تعالى الله عن ذلك ايها

اعظم جرما؟ كله جرم لكن ايها اعظم؟ من يقول ان ابن مريم - 00:09:22

هو ابن لله ثالث ثلاثة ولا من يقول ان الدنيا والاخرة من فعل رسول الله ايها اعظم يعني الله ليس له فعل يقول قائلهم عن النبي

صلى الله عليه وسلم عياذا بالله من الغلو ما يستحي الانسان من حكايته - 00:09:40

فضلا عن الاعتقاده. يقول قائلهم ان من جودك الدنيا وضرتها. ومن علومك علم اللوح والقلم لو قال القائل يخاطب الله ان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم - [00:10:01](#)

لما عرف احد ولا ولا خطاه احد. يقول نعم صحيح. الدنيا والاخرة من جود رب العالمين. واللوح والقلم من علوم الله عز وجل هو جعل هذا كله التي هي خصائص رب العالمين جعلها للرسول صلى الله عليه وسلم الذي يقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن من؟ ظن - [00:10:21](#)

المشركين انه كما اطرت يعني لا تقول ابن الله بس. طيب اذا قلت لا تقول ابن الله تقول هو فوق الله جائز هذي غباوة او تغابي انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله - [00:10:41](#)

واما الحديث الثالث عن ابن عباس فوجه الشاهد فيه قوله صلى الله عليه وسلم محذرا من الغلو اياكم والغلو واياهم بمعنى اداة تحذير احذركم ها من الغلو اياكم احذروا من الغلو وهذا الكلام متى قاله؟ قاله وهو يأخذ حصى الجمار في يده - [00:10:54](#) ويقول بمثل هذا فرمه واياكم والغلو فان مالك من كان قبلكم الغلو هذا كلام النبي انما ذات حصر. ما سبب هلاك من قبلنا ما سبب هلاك من قبلنا وقوع في الشرك وفي عذاب الله الغلو - [00:11:22](#)

ولهذا يقول العلماء اعظم سبب من اسباب اعظم سبب من اسباب وقوع الناس في مخالفة امر الله غلو في الصالحين واما الحديث الرابع فوجه الشاهد فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون هلك المتنطعون هلك المتنطعون - [00:11:42](#) والمتنطع هو الغالي في الكلام الغالي في الكلام الغالي في الفعل يسمى متنطعا الغالي في الكلام والغالي في الفعل واما المتفهيق فهو الغالي في الكلام فقط والنبي صلى الله عليه وسلم يقول هلك المتنطعون - [00:12:07](#)

نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين بعده تبين له غربة الاسلام امن قدرة الله وتقليبه للقلوب العجب. الثانية معرفة اول شرك حدث على وجه الارض انه بشبهة الصالحين - [00:12:31](#) الثالثة اول شيء غير به دين الانبياء وما سبب ذلك مع معرفة ان الله ارسلهم. الرابعة سبب قبول البدع مع كون الشرائع والفطر تردّها. سبب قبول البدع هو الغلو الغلو ما يمكن انسان يقبل البدع الا بسبب الغلو - [00:12:51](#)

يغلو في العبادة يريد يجيب شي جديد يغلو في فلان يقبل كل ما يقوله. نعم. الخامسة ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل فالاول محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا فظن من بعدهم انهم ارادوا به غيره - [00:13:13](#) نعم خلط الباطل بالحق محبة الصالحين دين لكن الغلو فيهم ها بدعة وضلالة فالخلط بينهما ترويج للباطل. نعم السادسة تفسير الاية التي في سورة نوح السابعة جيلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد. تفسير - [00:13:33](#)

التي في سورة نوح يقولون لنوح لا تذرني باليتك. ولا تذرني ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسر اذكر اني كنت اطوف فاذا بشخص في طوافه كله ما عنده ذكر الا يا فاطمة الزهراء يا فاطمة الزهراء - [00:13:58](#) في الطواف فما صبر قلبي والله اتيت به بالتي هي احسن. قلت له يا اخي انت عند الكعبة عند بيت الله قل يا الله نظر اليه نظرة احتقار وتركني ومشى وانا في قراءة نفسي اقول ان شاء الله اني لا اراه مرة اخرى - [00:14:19](#)

وفي تقدير الله عز وجل اني بعد الطواف او طوفتين واذا انا بجواره. ونفس الدعاء يا فاطمة الزهراء يا فاطمة الزهراء قلت له نادي الله عز وجل الذي خلق فاطمة الزهراء - [00:14:39](#) فنظر الي نظرة خشيت ان يضربني فخفت ابتعدت عنه وهو رجل ظخم وكان هذا في طواف الوداع والناس لابسين كل واحد وبعد الطواف او طوفتين واظنها الاخيرة بالنسبة لي واذا بي اراه ونفس الدعاء يا فاطمة الزهراء يا فاطمة الزهراء - [00:14:58](#) فرفعت صوتي قلت يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم يا من خلقت محمدا وفاطمة وابا بكر وعمر وعثمان وعلي فنظر اليه هكذا وانا لابس ملابس مسكني - [00:15:21](#)

هكذا ودفني قال انت لك الله وانا لي فاطمة قلت الحمد لله رضيت بذلك اي والله رضيت بذلك هذه مصيبة الان. نعم قال الثامنة ان فيه شاهدا لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر. التاسعة معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو - [00:15:38](#)

قصد الفاعل العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه. القاعدة الكلية النهي عن الغلو قاعدة مطردة. اي غلو منهني عنه في الاقوال في الافعال في الاشخاص في الذوات في الهيئات في العبادات في الطاعات في المباحات كل غلو منهني عنه - [00:16:00](#)

هذي قاعدة مطردة وذلك لانه ولو كان في مثل رمي الحصة سيؤدي الى ضلالات. نعم لاجل عمل لاجل عمل صالح الثانية عشرة معرفة النهي عن التماثيل والحكمة في ازلتها الثالثة عشرة معرفة عظم - [00:16:23](#)

ومن شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها. الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب قراءتهم اياها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام وكون الله حال وكون الله بينه وبين قلوبهم - [00:16:45](#)

حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات واعتقدوا ان نهى الله ورسوله عنه هو الكفر المبيح للدم والمال. هذا موجود عند بعض الناس بس يقرأ هذه القصة في كتب التفاسير ثم هو يغلو في شيخه غلوا لم يحصل حتى من قوم نوح - [00:17:05](#)

وهذا سمعته باذني ان شخصا يقول النخشبندي هو الله والله هو نخشبني اسمعت باذني من انسان يقول هذا الكلام عياذا بالله وهذا والله ما قاله قوم نوح. قالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله. نعم - [00:17:25](#)

الخامسة عشرة التصريح التصريح انهم لم يريدوا الا الشفاعة السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك السابعة عشرة البيان العظيم في قوله صلى الله عليه وسلم لا تطوني كما اطرت النصارى الى اخره. فصلوات الله - [00:17:44](#)

وسلامه على من بلغ البلاغ المبين. اللهم صلي وسلم عليه. نعم الثامنة عشرة نصيحته ايانا بهلاك المتنطعين التاسعة عشرة التصريح انها لم تعبد حتى نسي العلم ففيها معرفة قدر وجوده ومضرة فقده. العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء. وهذا مشاهد في اي مكان - [00:18:04](#)

تجد علما تجد الخرافة والشرك والبدعة وفي اي مكان تجد السنة وتجد اهل السنة تجد اماتة البدعة ولله الحمد والمنة نعم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ في الصحيح - [00:18:30](#)

عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأته بارض الحبشة وما فيها من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور. اولئك شرار الخلق عند الله - [00:18:52](#)

الله فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماثيل. ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك - [00:19:12](#)

لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا ولولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان اتخذ مسجدا اخرج ولمسلم عن جند بن عوف ولمسلم عن جند بن عبد الله انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني - [00:19:29](#)

الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خيرا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك - [00:19:52](#)

فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله والصلاة عندها من ذلك وان لم يبنى مسجد وهو معنى قولها خشي ان يتخذ مسجدا فان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا وكل موضع - [00:20:12](#)

الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض وطهورا وليحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون - [00:20:31](#)

القبور مساجد ورواه ابو حاتم في صحيحه. قوله رحمه الله باب ما جاء الى اخره اي هذا باب في بيان ان التغليظ في بيان انه قد جاء التغليظ في من يعبد الله عند قبور الرجال الصالحين - [00:20:51](#)

جاء التغليظ من الشرع في من يعبد الله عند قبور الرجال الصالحين. فكيف بمن يعبدهم لا شك ان الذي يعبدهم اعظم واشد اغلاظا

عليه من الشارع ومناسبة هذا الباب انه لما سبق ذكر ان الغلو سبب الشرك وسبب ضياع الدين - [00:21:11](#)

بين في هذا الباب صورة من صور الغلو في الصالحين وهو عبادة الله عند قبورهم صورة من صور الغلو في الصالحين هذا هو وجه المناسبة وهو عبادة الله عند قبور الرجال الصالحين - [00:21:38](#)

اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب اربعة احاديث كلها تدل على التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف بمن يعبد غير الله وننتبه الان صرف العبادة لغير الله يساوي ماذا؟ شرك - [00:21:56](#)

صرف العبادة لغير الله يساوي الشرك صرف العبادة عن الوجه الشرعي يسمى بدعة هو لن يعبد الله اذا ما حصل شرك لكن عبد الله في مكان لم يشرعه الله ورسوله صار بدعة - [00:22:19](#)

فلا نخلط الامرين في عندنا شرك وفي عندنا بدعة. الشرك صرف العبادة لغير الله هذا هو الشرك. البدعة صرف العبادة عن الوجه المشروع الى صورة وهيئة غير مشروعة اورد المصنف اربعة احاديث كلها تدل على التغليظ في من عبد الله عند الصالحين -

[00:22:38](#)

اولها حديث عائشة انه ام سلمة وهي من المهاجرات الاول للحبشة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة طبعاً تعرفون الحبشة كلهم كانوا نصارى وما فيها من الصور - [00:23:06](#)

وفيه دلالة على جواز دخول الكنائس وهي لو لم تدخل لما رأت دل على انها دخلت الكنيسة ورأت هذه الصور فقال صلى الله عليه وسلم اولئك صلحوا الفتحة حطوها كسرة لان الخطاب لها - [00:23:22](#)

اولى اسم اشارة والكاف كاف الخطاب اولئك اي هؤلاء المشار اليهم يا ام سلمة اذا مات فيهم الرجل الصالح اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح الرجل الصالح في زعمهم والعبد الصالح في زعم الكنيسة بنوا على قبره مسجداً مسجد يعني معبد -

[00:23:42](#)

يقال له المسجد من مكان العبادة بنوا على قبره مسجد يعني معبد لذلك الان اكثر كنائس النصارى القديمة انما هي مبنية على اسماء الصالحين منهم كنيسة القديسة فلان كنيسة القديس فلان كنيسة البابا فلان كنيسة - [00:24:10](#)

بابا فلان باسماء من هم مدفونون في هذه الكنائس بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك الصور اولئك اولئك شرار الخلق عند الله اولئك شرار الخلق عند الله فوجه الشاهد فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم حذر من الامرين - [00:24:30](#)

من عبادة الله عند هذه القبور ومن التصوير وغلظ القول عليهم بقوله اولئك شرار الخلق عند الله قال هؤلاء جمعوا بين الفتنتين. فتنة القبور وفتنة التماثيل واما الحديث الثاني ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله نزل مبني المجهول - [00:24:55](#)

واصله نزل الموت او المرض ايا كان هو مبهم الفاعل لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح وخميصة له على وجهه. خميصة قطعة من القماش يطرحها على وجهه. يمسح بها عرقه. فاذا اغتم بها كشفها - [00:25:21](#)

يطرح القميص على وجهه ثم اذا اغتم بها يعني كاد نفس ينقطع اخرها. فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصر تغليظ عجيب لماذا لعنة الله على اليهود والنصارى؟ لانهم يهود او نصارى الجواب؟ لا - [00:25:44](#)

اذا لماذا لعنة الله عليهم؟ للفعل الذي فعلوه. ما هو هذا الفعل الذي فعلوه؟ اتخذوا قبور انبياء مساجد ما هو سبب اللعن ليش سبب اللعن كونهم يهود او نصارى؟ سبب اللعن كونهم اتخذوا قبور انبيائهم ايش؟ مساجد لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا -

[00:26:04](#)

قبور انبيائهم مساجد تقول ام المؤمنين عائشة يحذر ما صنعوا اي تحذير ابليغ من هذا ولولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجداً اخرجه. يعني لولا هذا المعنى لكان قبره بارزاً ما كان في حجرتي - [00:26:25](#)

لاجل هذا المعنى جعل قبره في بيت امنا عائشة حتى لا يكون بارزاً للناس سبحانه الله العظيم. النبي صلى الله عليه وسلم لعن اليهود والنصارى لانهم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. وفي رواية وصالحهم - [00:26:44](#)

وبين ابن عباس انضلال قوم نوح سوء فعل علمائهم الذين صوروا تلك الصور لاولئك هم الصالحين ثم يأتي انسان اليوم ويحتج بفعل

امراء الوقت الذين ادخلوا بيت عائشة في المسجد - 00:27:02

كما فعله بعض خلفاء بني امية يحتجون بالفعل على تجويز الامر ويتركون اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصريحة البينة الواضحة يحتجون بفعل الملوك على جواز اتخاذ القبور مساجد هذا من اعجب ما يكون - 00:27:20

واما الحديث الثالث حديث جند ابن عبد الله قال سمعت النبي قبل ان يموت بخمس. ها تأملوا معي خمس ليالي النبي صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين معنى هذا الكلام ان بيانه كان في اي يوم عد معي الخميس والاحد والسبت والجمعة والاربعاء - 00:27:40
هنا الخميس خميس. اذا يوم الخميس. يوم الخميس قام النبي صلى الله عليه وسلم وقد نشط فوعظ الناس خميس جمعة سبت احد اثنين توفي. قبل ان يموت بخمس ماذا قال؟ قال وهو على المنبر ان يبرأ الى الله ان يكون لي - 00:28:04

منكم خليل الخلعة شدة المحبة فان الله قد اتخذني خليلا اصبحت قلبه مخاللا لربه. كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذاً من امتي خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً. دل على عظيم محبة الرسول صلى الله عليه وسلم لابي بكر - 00:28:23
ولو كنت متخذاً من امتي خيراً لاتخذت ابا بكر خليلاً الا اسمعوا الى التحذير الان الا وان من كان قبلكم الا اذا التنبيه وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد - 00:28:48

حنا الان خبر لماذا يحذر قبل ان يموت بخمس من هذا الفعل؟ الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عنها. في الاول بين حكما خاصا انهم كانوا يتخذون قبورا باني مساجد. في الثاني بنى عليه تحذيرا عاما الا فلا تتخذوا القبور مساجد. اي قبر لا تتخذوا مسجدا -

00:29:07

لا تتخذوا مكان عبادة ما يصير تصلي في المقبرة عند القبور ما يصير تصلي ولا تسجد ولا تركع اني انهاكم عن ذلك اولا فعل بين ان هذا كان فعل من كان قبلنا وبين انه يحذرنا من ذلك ثم نهى الا فنتخذ القبور ثم - 00:29:29
قال اني اناكم عن ذلك لهذا قال المصنف فقد نهى عنه في اخر حياته هذا واحد حظ عليه رقم واحد ثم انه لعن وهو في السياق من فعله هذا اثنين - 00:29:49

كيف لعن؟ لانه حديث عائشة في نفس المقالة لعن لعنة الله على اليهود والنصارى والصلاة عندها من ذلك. اذا كان نهى عن البناء على القبور فالصلاة عندها ايش؟ من ذلك المنهي عنه - 00:30:04

وان لم يبنى مسجد قد يقول قائل ما بنينا مسجد بس نصلي. هو البناء على المسجد البناء على القبر مبني منهي لاجل لا اتخذ معبدا فاذا اتخذ معبدا فالمعنى وجد ولو بدون بناء. فحكمه واحد - 00:30:21

وهو معنى قولها خشي ان يتخذ مسجدا فان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا. هذا شيء مؤكد اذن لماذا هي تقول خشي خشي؟ اي خشي يعني يتخذ مسجد مصلى ولو من غير بناء من غير الصحابة ما هو من الصحابة الصحابة -

00:30:39

عندهم هذا الشيء معلوم وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا هذا بالاتفاق كما قال وسلم جعلت من الارض مسجدا وطهور. ما معنى مسجدا؟ مكان صلاة - 00:31:01

واما الحديث الرابع حديث الامام احمد عن ابن مسعود مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساً اي بالله عليكم اي امر اغلظ من هذا - 00:31:19

باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح. فكيف من يعبد الله نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى ما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في من بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل - 00:31:38

صالحين ولو صحت نية الفاعل. الثانية النهي عن التماثيل فاذا استمع الامران تغلظ الامر. الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا اولا ثم قبل موته بخمس قال ما قال ثم لما كان في النزاع لم - 00:31:56

بما تقدم. الله اكبر. الله. الرابعة نهيه عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر. الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى ارى في قبور في قبور انبيائهم السادسة لعنه اياهم على ذلك. السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا - 00:32:16

اعن قبره الثامنة العلة في عدم ابراز قبره التاسعة في معنى اتخاذه مسجدا. العاشرة انه قرن بين من اتخذها مسجدا وبين من تقوم عليهم الساعة فذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه مع خاتمته. الحادية عشرة ذكره في خطبته - [00:32:36](#)

قبل موته بخمس. بل اخرجهم بعض السلف من الثنتين والسبعين فرقة وهم الرافضة والجهمية وبسبب الرافضة حدث الشرك هو عبادة القبور وهم اول من بنى عليها المساجد. الثانية اول من بنى - [00:32:56](#)

عليه المساجد يقصد العبيديين الذين كانوا في مصر ويسمون انفسهم بالفاطميين زورا وبهتانا هم اول من بنى على القبور المساجد اتخذوا قبور الصالحين اما قبل القرن الرابع ما كان احد من السلف يتخذ القبر مسجدا ابدا. نعم - [00:33:16](#)

الثانية عشرة ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزعة الثالثة عشرة ما اكذب به صلى الله عليه وسلم من الخلعة الرابعة عشرة التصريح بانها اعلى من المحبة - [00:33:36](#)

الخامسة عشرة التصريح بان الصديق رضي الله عنه افضل الصحابة رضي الله عنهم السادسة عشرة الاشارة الى خلافته رضي الله عنه يعني هذا الكتاب كتاب التوحيد من احسن المؤلفات في بيان التوحيد والالوهية والعجيب ان اعداء التوحيد يقرأون - [00:33:49](#)

هذا الكتاب لا يستطيعون الرد عليه لانه قال الله قال الرسول ما في شيء اخر. من يستطيع الرد على قال الله؟ قال الرسول نعم. قال رحمه الله تعالى باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها مثالا تعبد من دون الله. روى مالك - [00:34:09](#)

كن في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد. اشتد غضب الله على قومه اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم - [00:34:30](#)

السويق فما دفعك فو على قبره. وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما كان يلت السويق للحاج. وعن ابن رضي الله عنهما انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج رواه اهل - [00:34:50](#)

سنن قوله رحمه الله باب ما جاء من الغلو في قبور الصالحين يصير اوثانا تعبد من دون الله. اي ان هذا باب في بيان ان غلو الذي يصدر من بعض الناس في قبور الصالحين يجعل نهاية الامر الى ان يصبح هذا المكان - [00:35:10](#)

وثنا يعبد مع الله تبارك وتعالى وهذا مشاهد وواقع ومناسبة هذا الباب انه لما بين ان الغلو في الصالحين سبب ظلال الناس عن الدين وبين ان عبادته في الباب الذي بعده بين ان العبادة عبادة الله عند قبور الصالحين - [00:35:30](#)

منهي عنه اراد رحمه الله ان يبين امرا واقعيا وهو ان الغلو في قبور الصالحين هو سبب الشرك وسبب الوثنية وسبب وقوع الناس في تسوية هؤلاء في العبادة مع الله تبارك وتعالى - [00:35:53](#)

فهذه مناسبة ظاهرة. اورد المصنف رحمه الله في هذا الباب حديثين واثرين اما الحديث الاول فما رواه ما لك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبوري وثنا - [00:36:12](#)

عبد فالنبي صلى الله عليه وسلم دعا ربه وطلب من ربه ان لا يجعل قبره وسنا يعبد والفرق بين الوثن والصنم الوثن كل شيء عبد مع الله وليس له صورة وهيئة معينة - [00:36:30](#)

فالقبر معبود مع الله يسمى وثنا والصليب يسمى وثنا واي شيء يعتقد فيه ان ينفع ويضر مع الله فهو يسمى وثنا خيطا حديدة حجابا اي شيء ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد هذا دعاؤه لنفسه ثم قال محذرا ايانا اشتد غضب الله على قومه - [00:36:48](#)

ان اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. قال العلامة ابن القيم وقد استجاب الله دعاء نبيه فلم يستطع احد من المشركين ان يعبد قبره مباشرة هذا من استجابة الله لرسوله بل ان من المشركين ممن ينتسبون الى الدين من يعبدون بعض الصالحين - [00:37:15](#)

اشد من عبادتهم لرسول الله. فاذا تأملت في ذلك لا تجد سبب الا ان الله صرفهم عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك تجد الناس يا بدوي يا جيلاني يا نقش عندي يا سهر وردي قلة من الناس من يستغيث برسول الله - [00:37:38](#)

تجد ان قبر البدوي يعبد وقبر السيدة زينب تعبد وقبر الحسين يعبد وقبر الجيلان يعبد وقبر النقشبندي يعبد وقبر رسول الله صلى

الله عليه وسلم مصان محفوظ بحمد الله. هذا من فضل الله تبارك وتعالى - [00:37:58](#)

قال اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ونحن ولله الحمد لم نتخذ قبر رسول الله مسجدا. لان قبره في بيت عائشة ومسجده كان مفصولا عن قبره. فادخل القبر في بناء المسجد لا يغير حكم المسجد الاول - [00:38:15](#)

ويبقى القبر قبرا والحمد لله انه محاط بثلاثة جدران ثم اورد فيه اثر مجاهد في قوله عز وجل فرأيتم اللات والعزى. قال في تفسير اللات قال كان يلت تشويق يلت لهم اي للحجاج السويق الخبز الجاف ويجعله في مرقعة او في ايدام فمات - [00:38:36](#)

هو كان رجل صالح يطعم الحجاج فمات فعكفوا على قبره عبدوا وعلى تفسير ابن عباس من رواية ابي الجوزاء كان يلت السويق للحاج رجل صالح ولا لا رجل صالح فاشتدوا له فاشتدوا - [00:39:03](#)

غلوا فيه حتى عبدوه مع الله. حتى عبدوه مع الله وهذا فيه دلالة على ان الغلو في الصالحين يصيرهم اوثانا وعن ابن عباس وهذا الاثر الثاني قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور - [00:39:23](#)

هذا الحديث صحيح المعنى. ويدل له رواية لعن الله زوارات القبور وزوارات صيغة مبالغة وزائرات صيغة اسم الفاعل لعن الله زائرات القبور والمتخذين عليها والسرج زيرات القبور ملعونات لانهن اذا زرن المقابر يحصل لهن الخوف الشديد - [00:39:43](#)

والكدر على حياتهن مع ازواجهن. ويحصل لهن الفزع بل وربما يحصل منهن الوعيل والاستغاثة بالموتى والمتخذين عليها المساجد. اي ان الرسول لعن المتخذين على القبور المساجد والسرج وهم الذين يوقدون الشموع على الاموات او السرج او اللمبات ونحو ذلك

نعم - [00:40:10](#)

نعم انارة القبور تدخل في اللعن لا يجوز انارة المقابر. لا يجوز انارة المقابر الا اذا كانت الانار للطرقات هذا لا بأس به اما ان يجعل على كل قبر انارة وضوء هذا لا يجوز - [00:40:40](#)

اما اذا كانت المنارات للطريق المؤدي الى القبور لا بأس نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الاوثان الثانية تفسير العبادة الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعد الا مما يخاف - [00:41:04](#)

وقوعه. الرابعة قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد. اين استعاذته مما يخاف وقوعه هو لجؤه الى الله اللهم هذه نوع من الاستعاذة اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد فهذا معن بمعنى الاستغاثة بمعنى الاستعاذة - [00:41:19](#)

فهو يطلب العودة ان يكون قبره وثنا يعبد يطلب اللجأ والصون والحفظ. نعم. الخامسة ذكر شدة الغضب من الله. السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة اللات التي هي اكبر الاوثان. لماذا عبدت؟ لغلوهم في الرجل الصالح. نعم - [00:41:41](#)

السابعة معرفة انه قبر رجل صالح. الثامنة انه اسم انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية. التاسعة لعنه القبور العاشرة لعنه من اسرجها. نعم. وهنا لم يذكر لعن اخر لانه مر وهو لعن المتخذين - [00:42:01](#)

عليها المساجد لانه مر ذكره. نعم. قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسد به كل طريق يوصل الى الشرك. وقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية. عن ابي هريرة رضي الله - [00:42:21](#)

قال عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود باسناد حسن ورواته ثقات. وعن علي بن الحسين رضي الله عنهما انه رأى رجلا يجيء الى فرجة -

[00:42:41](#)

ان كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فنهاه. وقال الا احديثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذوا قبوري عيدا ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين كنتم رواه - [00:43:01](#)

وفي المختارة قوله رحمه الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم اي هذا باب في بيان الوسائل والطرق التي تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم المصطفى المختار حمى جناب التوحيد - [00:43:21](#)

جناب التوحيد اي الامور الموصلة الى نقضه. ومعناه انه وضع حول التوحيد اسورة جدرا حتى تحمى وتحفظ حتى يحمى ويحفظ التوحيد وجناب الشيء طرفاه فاذا حفظ الامر من الطرفين فانه يكون مصونا. وسده كل طريق يوصل الى الشرك - [00:43:41](#)

اي انه عليه الصلاة والسلام اغلق الامور الموصلة الى الشرك فهو عليه الصلاة والسلام لم يحذر من الشرك فحسب حذر من الشرك وحذر من الاسباب والطرق الموصلة اليه لفظية كانت او عملية - [00:44:12](#)

لفظية كانت او عملية نفسية كانت او ظاهرة فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا كله هذا مراده رحمه الله ووجه المناسبة وجه مناسبة هذا الباب بالباب الذي قبله - [00:44:32](#)

انه ربما يطرأ في بعض اه اذهان الناس ان الغلو في قبور الصالحين يصير اوثانا تعبد الغلو يسبب الشرك فهل النبي صلى الله عليه وسلم الذي نهى عن الغلو نهى عن الاسباب الموصلة للغلو؟ الجواب نعم - [00:44:48](#)

هذا وجه مناسبة هذا الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عن الغلو فحسب بل نهى عن ادنى من ذلك وهو انه عن الامور الموصلة الى الشرك وهي الاسباب والطرق التي توصل الى الشرك ليس فقط الغلو نفسه بل الامر اعظم من ذلك. اورد المصنف -

[00:45:09](#)

رحمه الله تحت هذا الباب اية وحديثين. اما الاية فقوله جل وعلا لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ووجه الشاهد في تأملوا معي ما وجه الشاهد من اراد هذه الاية؟ اوجه الشاهد قوله عزيز عليه ما عليه - [00:45:33](#)

يعز عليه وقوعكم في العنت يعز عليه وقوعكم في مخالفة الشرع يغضبه ان تقعوا فيما يخالف امر الله ويتأسف على حالكم ان وقعتم في مخالفة دين الله عز وجل ثم هو حريص عليكم - [00:45:59](#)

هذا الامر الثاني ثم هو رؤوف رحيم بالمؤمنين قال وبالمؤمنين رؤوفا. هذه الصفات الثلاث تجعلنا نستيقن انه عليه الصلاة والسلام كما جناب التوحيد وسد كل طريق موصي للشرك. لان من كان هذا وصفه فانه يكون لا شك - [00:46:26](#)

يؤدي البلاغ المبين واما الحديث حديث ابي هريرة فوجه الشاهد فيه النهي من جهتين لا تجعلوا بيوتكم قبورا هذا النهي الاول لا تجعلوا بيوتكم قبورا اذا معنى هذا الكلام انه ينبغي ان نصلي في بيوتنا وان نقرأ القرآن في بيوتنا اذا لا يجوز لنا ان نصلي في -

[00:46:50](#)

ولا ان نقرأ القرآن في القبور هذا الوجه الاول. لماذا لا يجوز ان نصلي في القبور وان نقرأ القرآن في القبور لان ليس لان الصلاة ليس لله ولا ان القراءة ليست لان هذا مكان يخشى ان يعبد فيه غيره مع الله - [00:47:19](#)

لا تجعلوا قبوركم بيوتكم قبورا. صلوا في بيوتكم. اقرأوا القرآن في بيوتكم. لا تجعلوا بيوتكم كم قبورا؟ المقبرة لا يصلى فيها ولا يقرأ فيها القرآن هذا وجه الشاهد الاول للباب سد هذا الباب - [00:47:38](#)

قال لا تقرأ في القبر ولا تصلي في القبر ولا تجعل بيتك مثل القبر اقرأ في بيتك القرآن صل في بيتك ولا تجعلوا قبوري عيدا. هذا الوجه الثاني انه سد حتى هذا الباب - [00:48:00](#)

لا تجعلوا قبوري عيدا ما معنى العيد؟ العيد هنا مقصود به معنيان لا تجعلوا قبوري موزعا للاجتماع تجتمعون عنده وهذا من معاني العيد من معاني العيد الاجتماع ولا تجعلوا قبوري عيدا اي مزارا تزورونه بين الفينة والفينة - [00:48:18](#)

لان المقصود من زيارة القبور تذكّر الآخرة وهو يحصل باي قصد فمعنى هذا الحديث انه لا يجوز لنا ان نشد الرحل الى قبره صلوات ربي وسلامه عليه وهذا جاء مصرحا - [00:48:44](#)

لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد. فلا يجوز للانسان ان يشد رحله لاجل زيارة قبر رسول الله وما جاء في بعض كتب الفقهاء من جواز زيارة قبر رسول الله هذا حق لا ينكر ولكن ليس معناه جواز شد الرحل - [00:48:59](#)

العلماء السابقين ارادوا شئ واللاحقين فهموا شئ. فوقعوا في فيما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم شفتوا كيف؟ مثل علماء قوم نوح الاولين الذين اتخذوا قبور الصالحين جعلوا اوثان لهم ارادوا شئ ماذا ارادوا؟ ارادوا اذا رأوهم ان يذكروا الله - [00:49:19](#)

بعدهم فهموا شئ اخر ان هؤلاء ما وضع لهم هذه الاوثان الا لاجل انهم شفعا عند الله. فعبدوا مع الله فالعلماء السلف الصالحين والفقهاء السابقين نصوا على اه استحباب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم. ما هو مقصودهم شد الرحل. مقصودهم انك اذا

وصلت المدينة - [00:49:42](#)

يندب في حقل ان تزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم قبر ابي بكر وعمر وقبر الشهداء احد قبور البقيع له ليس المقصود انك تنوي بشد الرحل القبر هذا ليس مقصوده لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن شد الرحل الا الى ثلاثة مساجد فرق بين الامرين -

[00:50:05](#)

قال لا تجعلوا قبري عيدا. طيب قد يقول قائل انا بروح بصلي عند القبر. جاء النهي غلق هذا الباب. قال وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. يعني انت اذا رحت عند القبر وقلت السلام عليك يا رسول الله - [00:50:26](#)

انا بسألكم سؤال بس ابي ابي الجواب بدون مجاملة لو النبي صلى الله عليه وسلم حي وهو وراء هذا الجدار ها في القبلة وانت في الصف الاول وتقول في نفسك السلام - [00:50:43](#)

كان يسمعك سبحان الله سبحان الله سبحان الله اذا كان لا يسمع حال حياته وهو من وراء الجدار وصوتك منخفض. فكيف يسمعك بعد الموت عند القبر هذا والله من التناقض - [00:50:58](#)

العجيب قالوا حديث من صلى علي عند قبري بلغني حديث لا يصح حديث لا يصح هذا الحديث هو الحديث الصحيح. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني. حيث كنت تبلغني. الرسول وسلم ما يسمع - [00:51:13](#)

هو في عالم البرزخ لا بد من واسطة يبلغ ان لله ملائكة سيارين. يبلغونني عن امتي ايش السلام. واما الاثر الثاني حديث علي بن الحسين ابن علي ابن ابي طالب وهو الملقب زين العابدين - [00:51:32](#)

وهو امام من ائمة السنة وان ادعت الشيعة انه من ائمتهم فنحن نقول هو من ائمتنا هو ووالده وجده وعمه. كلهم من ائمة اهل السنة وابنه محمد ابن علي وابنه جعفر ابن محمد ابن علي كل من ائمة السنة. وعن علي ابن الحسين رضي الله عنه انه رأى رجل يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي - [00:51:50](#)

صلى الله عليه وسلم. الظاهر ان الجدار انصدع. ها فوجد الرجل فتحة يرى فيها القبر فيدخل فيها فيدعو. يدخل من الفرجة الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدعو فنهاه علي بن الحسين - [00:52:18](#)

وقال الا احديثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من هو ابوه الحسين عن جد رسول الله عن جده علي عن رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:52:36](#)

قال لا تتخذوا اذا هذا الحديث مسلسل بالبيت صح ولا لا؟ حديث مسلسل باهل البيت. علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:54](#)

قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغني اين كنتم رواه الظياء المقدسي في المختارة. نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية براءة الثانية ابعاده امته عن هذا الحمى غاية البعد. الثالثة ذكر حرصه - [00:53:08](#)

علينا ورأفته ورحمته الرابعة نهى عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال. الخامسة الاكثار من الزيارة السادسة حثه على النافلة في البيت. السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلى في المقبرة - [00:53:31](#)

الثامنة تعليله ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد. فلا حاجة الى ما يتوهمه من اراد القرب. التاسعة صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام عليه. نعم هذا هو الذي جاء. عرض الصلاة والسلام عليه - [00:53:51](#)

اما حديث حياتي خير لكم ومماتي خير لكم تعرض علي اعمالكم فهذا حديث ضعيف ولو عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم اعمال امتي كل يوم لما تهناً بالعيش في الجنة - [00:54:11](#)

وتنكد في عالم البرزخ وما عند الله خير وابقى لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال غير واحد من الصحابة رضوان الله عليهم فالذي يعرض من اعمالنا على رسول الله هو ما جاء في النص ولا نتعدى النص الثابت - [00:54:25](#)

وقد جاء في النص ان الذي يعرض من اعمالنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتنا وسلامنا. نعم. قال رحمه الله تعالى باب ما جاء هذه الامة يعبد الاوثان وقوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبة - [00:54:43](#)

الطاووت وقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد

الطاغوت. وقوله قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:55:03](#)

من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن اخرجاه ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زواليا الارض - [00:55:33](#) مشارفها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها. واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني تربى لامتي الا يهلكها بسنة بعامة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا - [00:55:53](#) محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة عامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضها ويسببه بعضهم بعضا - [00:56:13](#) ض ورواه البخاري في صحيحه وزاد وانما اخاف على امتي الائمة المضلين. واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين وحتى تعبد فئام من امتي الاوثان وانه سيكون في - [00:56:33](#) كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي. ولا تزال من امتي على الحق منصورا لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. قول المصنف باب ما جاء - [00:56:55](#)

بعض هذه الامة يعبد الاوثان اراد به بيان ان الشرك وسيقع في هذه الامة ان الشرك سيقع في هذه الامة كما في الامم السابقة ووجه المناسبة انه لما بين في الابواب السابقة خطر الغلو وخطر عبادة الله عند قبور الصالحين وحماية - [00:57:15](#) في جناب المصطفى صلى الله عليه وسلم ها؟ لجناب التوحيد فربما يقول قائل طيب لماذا هذا كله؟ وهذه الامة امة توحيد فاراد المصنف ان يبين انه قد جاءت الآثار والاحاديث والايات التي تدل على ان بعضها - [00:57:38](#) الامة ستتقلب على عقبها ويصبح حال المشركين وهذا فيه رد على من يزعم ان اهل الاسلام لا يقعون في الشرك كان عندهم خاتم لا يمكن ان يشركوا ويستدل بعضهم على نفي الشرك عن هذه الامة بحديث اني لا اخاف ان ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم - [00:57:58](#)

اني لا اخاف عليكم الشرك ولكن اخاف ان يرجع بعضكم الى بعض يضرب رقاب بعضكم بعضا او حديث ان ينس او ايس ان يعبد في ارضكم يستدل بعضهم بمثل هذه الاحاديث - [00:58:25](#) مع ان الخطاب فيه للصحابة ما هو لعموم الامة واما عموم الامة فقد جاءت الايات والاحاديث الدالة على وقوع الشرك فاورد المصنف تحت هذا الباب ثلاثة احاديث وثلاثة ثلثة ايات ثلاث ايات وثلاثة احاديث - [00:58:41](#) اما الاية الاولى فقوله عز وجل المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت طيب هم اوتوا نصيب من الكتاب عندهم قرآن كيف يؤمنون بالجد والطاغوت؟ الله ما ذكر لنا هذا الا لنحذر حتى لا نكون من - [00:59:02](#) مثلهم عندنا كتاب الله ثم نقع في الشرك والكفر هذا الدليل الاول الدليل الثاني والشاهد فيه قوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير عبثا - [00:59:21](#)

طبعاً ما وجه الايراد وجهه يراد هذه الاية ان الله اخبر ان الذين قبلنا من اهل الكتاب لعنهم الله وغضب عليهم وجعل منهم قردة والخنازير وجعل منهم من يعبد الطواغيت - [00:59:40](#) اذا لا يجوز لنا نحن ان نأمن ما بيننا وبين الله عز وجل عهد ان هذه الامة لن تقع في الشرك بل ما ذكر الله ذلك الا لنحذر من فعالهم وصنائعهم - [00:59:58](#)

واما الاية الثالثة اية الكهف قال الذين غلبوا على امرهم يتخذن عليهم مسجدا ووجه الشاهد فيه ان الحكم للغالب والغالب هم الذين قالوا لنتخذن عليهم مسجدا. نخلي المكان هذا مكان للعبادة - [01:00:11](#) قال الذين غلبوا قال العلماء منهم قالوا ابنوا لهم بنيانا ربهم اعلم سكروا الغار خلاص هذا كلام العلماء منهم لكن الناس ما يسمعون كلام العلماء الناس يسمعون كلام المتغلبين قال الذين غلبوا على امرنا لنتخذن عليهم مسجدا ما لنا شغل فيكم انتم - [01:00:33](#)

انت تقول نخط بنيان صك الغار؟ لا. احنا نخط مسجد هنا فبين الامام في راديو لهذه ان الحكم للمتغلبين وليس الحكم للعالمين. هكذا
اخبر رب العالمين. فاذا كان الامر كذلك في الازمنة السابقة فيكون الامر كذلك - [01:00:57](#)

في الازمنة اللاحقة ونحن نرى ونشاهد كيف ان الحكم يكون للغالب كيف يكون الحكم للمتغلب؟ واما الاحاديث فالحديث الاول وجه
الشاهد فيه لتتبع سنن من كان قبلك هذا واضح وقعوا في الكفر ستقع هذه الامة وقعوا في الشرك تقع عليه تقع في الغلو ستقع هذه
الامة قال حذو القذة بالقذة والمقصود بالقذة - [01:01:19](#)

اطراف الريش السهم السهم هكذا يكون مسنن ثم في جهة الطرفين يكون له اسنان هكذا ولا بد ان تكون متساوية حتى لا تميل لليمين
واليسار عند تسديد تسديد الهدف والمقصود شدة - [01:01:50](#)

شدة التشبه بهم عيادا بالله حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتم. في لمس القريب في لمس القرية رأينا رجل راكب موتور سيكل وهو قد
لبس قميصا عليه صورة جمجمة فتذكرت هذا الحديث - [01:02:08](#)

لتتبع سنن من كان قبلكم. وضعوا صورة جمجمة ووضعنا صورة جمجمة نسأل الله السلامة والعافية. حتى لو دخلوا جحر ضب
لدخلتموه كناية الى انهم الى انهم يتبعون في كل شيء - [01:02:32](#)

قالوا يا رسول اليهود والنصارى؟ قال فمن قال فمن يعني ما في احداه يسايركم ويسايركم الا هؤلاء. نسأل الله جل وعلا ان يردنا الى
ديننا ردا جميلا. واما حديث ثوبان - [01:02:49](#)

فوجه الشاهد فيه وجه الشاهد فيه ما هو؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اخر هذا الحديث ان هناك طائفة من هذه الامة
باقية قال وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. فبيضة الاسلام باقية - [01:03:06](#)

ليس المقصود المصنف بعض ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان كل الامة يعبد الاوثان لا لان الحديث فيستبيح بيضته فبيضة
الاسلام لا تستباح باقية ولله الحمد والمنة. ما الذي يستباح اذا؟ ويدخل فيها الشرك والبدعة والضلال والتسلط من الكافرين -
[01:03:28](#)

انما يكون لبعض اطراف اهل الاسلام وبعض اهل الاسلام وليس كل اهل الاسلام قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني
اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة عامة. مجاعة عامة تصيب كل اهل الاسلام - [01:03:51](#)

هذا غير موجود تأتي المجاعات في اطراف لبلاد المسلمين. وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. ما كن ان
الكافر يتسلط علينا الا اذا كان هناك من يعينه من داخلنا. فمثلا اذا جاء الكفار ارادوا - [01:04:08](#)

احتلال بلاد المسلمين لا يمكن الا ان يكون هناك اعوان من المسلمين معهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها لو الشرق والغرب الامم
المتحدة كلها تجتمع تريدي اهلاك بيضة الاسلام تريد تدمير مكة والمدينة لا تستطيع. حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم
بعضا - [01:04:28](#)

ويؤكد هذا المعنى ما جاء في الحديث الثالث وهي رواية البرقاني في صحيحه المختارة صحيح البرقاني هذان الكتابان بعض علماء
الحديث يجعلهما في مصاف صحيح ابن خزيمة وصحيح ابن حبان - [01:04:54](#)

صحيح البرقاني والمختارة للظياف المقدسي من شدة عنايتهما بالاحاديث يجعلهما في مصاف صحيح ابن حبان وابن خزيمة لكنهما
كتابان غير مشهوران لتأخرهما. قال وانما اخاف على امتي الائمة المضلين ها معاناتها في ائمة مضلين يلبسون لباس الدين وهم
يضلون المسلمين - [01:05:14](#)

لجهلهم او اه قصدهم واذا وقع عليهم السيف ولم يرفع الى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشرك. هذا
صريح ولا لا؟ صريح على الباب باب - [01:05:40](#)

جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان صريح ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين وحتى تعبد فنام من امتي الاوثان
وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثا. هذا القاديان يدعي انه مسلم - [01:05:54](#)

والقاضيانيين يدعون الاسلام ويقولون ان غلام احمد قاد يعني رسول من الله. اي اسلام هذا واي دين هذا؟ اذا كان الذي يدعي ان غلام

احمد القاضياني رسول من الله يكون كافر خارج عن الاسلام. فكيف بمن يعبد غير الله - [01:06:15](#)

الذي يعبد مع غير الله اشد قال كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي. ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره. لا يضرهم من خذلهم ولا حتى يأتي امر الله - [01:06:33](#)

تبارك جعلنا واياكم منهم. نعم. قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير اية النساء الثانية تفسير اية المائدة الثالثة تفسير اية الكهف الرابعة وهي من اهمها ما معنى الايمان بالجبس والطاغوت وفي هذا الموضع؟ هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحابها مع -

[01:06:46](#)

بها ومعرفة بطلانها الخامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون كفرهم اهدى سبيلا من المؤمنين. لا شك ان الايمان بالجبت طاغوت

المقصود به اعتقاد القلب. واما موافقة اصحابها مع بغضها ومعرفة بطلانها فهذا فيه تفصيل - [01:07:06](#)

فان كان مع الاكراه فين كان مع الاكراه فهذا لا لا يضر لان الله رفع الاكراه وان كان الناس يوافقون اصحاب الجبت والطاغوت

ويبغضونها في القلوبهم ويعرفون بطلانها لكنهم يوافقونها لدين - [01:07:25](#)

او لدنيا فهذا ايضا فيه تفصيل. نعم قال السادسة وهي المقصود بالترجمة ان هذا لا بد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي

سعيد. مع ان بعض الناس اليوم يؤلف مؤلفات - [01:07:42](#)

ان الامة الاسلامية لا تقع في الشرك كانه لا يرى الكفر ولا الشرك الواقع في الامة. مغمض عيونه نعم. السابعة ما ندري اذا كان الكفر

والشرك لا يقع في الامة لبش الفقهاء في كل مذهب يضعون باب باب احكام المرتدين لبش؟ لبش ابو بكر يقاتل المرتدين - [01:07:57](#)

اذا سبحان الله العظيم. نعم. السابعة تصريح بوقوعها اعني عبادة الاوثان في هذه الامة في جموع كثيرة. الثامنة العجب العجيب

خروج من يدعي النبوة مثل المختار مع تكلمه بالشهادتين وتصليحه انه من هذه الامة وان الرسول حق والقرآن حق وفيه ان محمدا

خاتم - [01:08:17](#)

نبينا ومع هذا يصدق في في هذا كله مع مع التضاد الواضح. وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه فئام كثير المختار ابن

ابي عبيد الثقفي الكذاب المبيرها هذا الرجل خرج في اخر عهد الصحابة. ومع ذلك وجد من الناس من يتبعه - [01:08:38](#)

وهو يدعي النبوة فكيف اذا خرج انسان يدعو الناس الى عبادة غير الله سيجد من يتبعه. نعم. التاسعة البشارة بان الحق لا يزول

بالكلية كما زال فيما بل لا تزال عليه طائفة. الحمد لله. نسأل الله ان يجعلنا من مناصريه. ومن معاونيه ومن مظهره. نعم. العاشرة -

[01:08:58](#)

الاية العظيمة انهم مع قتلهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. الحادية عشرة ان ذلك الى اشراط الساعة الثانية عشرة فيه من

الايات العظيمة منها اخباره بان الله بان الله زوى له المشارق والمغارب. واخبر بمعنى ذلك فوق كما اخبر بخلاف - [01:09:21](#)

الجنوب والشمال فانتشر دين الاسلام شرقا وغربا شرقا حتى وصل الى اطراف الهند الى اندونيس وماليزيا وهو شرق العالم وغربا

الى ان وصل الى المغرب واما الشمال والجنوب فهذا لم لم يحصل لان الرسول صلى الله عليه وسلم يزوي له. نعم - [01:09:41](#)

واخباره بانه معطي الكنزين واخباره باجابة دعوته لامته في الاثنتين الكنزين يعني الاصفر والاحمر والاحمر هو ملك قيصر لان ما لهم

كان الذهب والاصفر هو ملك الفرس وكان مالهم الفضة البيضاء. نعم - [01:10:04](#)

واخباره بانه منع الثالثة واخباره بوقوع السيف وانه لا يرفع اذا وقع واخباره بهلاك بعضهم بعضا وسبي بعضهم بعضا وخوفه على امته

من الائمة المضلين واخباره بظهور المتنبيين في هذه الامة. واخباره ببقاء الطائفة المنصورة - [01:10:27](#)

وكل هذا وقع كما اخبر مع ان كل واحدة منها من ابعد ما يكون في العقول. الثالثة عشرة حصره الخوف على امته من الائمة ذي

المضلين الرابعة عشرة التنبيه على معنى عبادة الاوثان حصر الخوف على امته من الائمة المضلين لانه لولاها لما ضل من ظل -

[01:10:48](#)

لولاها ما ضل من ظل الائمة المضلون حصر اخوف ما خاب الائمة حصر لماذا حصر تأملوا الحديث نال لفظ الحديث قال انما الاداة

حصر انما اخاف على امتي الائمة. لماذا حصل؟ لانه لولاها ما ضل من ظل في اي نوع من انواع الضلالة. تسمحوا لنا اليوم نستمر الى

نعم قال باب ما جاء الجهاد الجهاد بحاجة الى صبر ومصابرة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في السحر وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراهما له في الآخرة بالخلق - 01:11:33

وقوله يؤمنون بالجبت والطاغوت. قال عمر رضي الله عنه الجبت السحر والطاغوت الشيطان. وقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل الشيطان في كل حي واحد وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هم؟ قال الشرك بالله والسحر - 01:11:51

وقتل الناس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات. وعن جندب مرفوعا حد ضربه بالسيف رواه الترمذي. وقال الصحيح انه موقوف - 01:12:16

وفي صحيح البخاري عن بجالة ابن عبد ابن عبدة انه قال كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة قال فقتلنا سواحل وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرته فقتلت. وكذلك صح عنه رضي الله عنه قال احمد - 01:12:32

عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قوله باب ما جاء في السحر اي هذا باب في بيان ان السحر نوع من انواع الكفر والشرك المخالف والمجانِب للتوحيد - 01:12:52

اي هذا باب في بيان ان السحر نوع من انواع الكفر والشرك المجانب للتوحيد والمقصود في كتاب التوحيد هو بيان التوحيد وما يضاد ووجه ايراد المصنف لهذا الباب بعد باب ما جاء الباب اللي قبله باب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان لبيان - 01:13:07 ان من انواع الشرك او من انواع الكفر الواقع في الامة ذهاب بعضهم الى السحرة ووجود الساحرين فهذا واقع والمناسبة ظاهرة اورد المصنف تحت هذا الباب ايتين وحديثين واربعة اثار - 01:13:29

اما الآية فقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ووجه الشاهد فيه ان الله عز وجل جعل اخبر ان الساحر ليس له شيء ولا نصيب يوم القيامة - 01:13:47

فدل انه مفلس كافر وهو صريح القرآن وما قال الله عز وجل وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا ما سبب كفر الشياطين؟ يعلمون الناس السحر ما سبب كفر الشياطين؟ يعلمون الناس السحر. هكذا جاء في القرآن - 01:14:02

ولذلك قال وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. فدل على ان تعلم السحر كفر وتعليمه للناس كفر وفعله كفر والذهاب اليه وطلبه كفر. لماذا الذهاب اليه وطلبه كفر؟ لان الرضا بالكفر كفر. لو قلت لانسان اذبح لغير الله لو لم تفعل - 01:14:24 الو انت كفرت لو قلت لانسان اسجد لغير الله لو لم تفعل انت لكفرت لانتك دعوت الى غير الله فالذهاب الى الكفرة والى السحرة كفر وشرك واما الآية الثانية قوله يؤمنون بالجبت والطاغوت. فعلى تفسير السلف ان المقصود بالجبت - 01:14:49

طاغوت السحرة والكهنة فهذا واضح انه يخالف الايمان بالله عز وجل والايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم قال عمر هل جبت السحر والطاغوت الشيطان عمر رضي الله عنه فسر الجبت بالسحر على المعنى العام من المعاني اللغوية. والطاغوت قال الشيطان لان الطاغوت من الطغيان - 01:15:12

طاغوت فاعول صيغة فاعول من شدة المبالغة والشيطان فعولان من المبالغة من شدة الخروج عن امر الله عز وجل فهو قوت فاعول وشيطان فعولان. وهو خارج عن امر الله عز وجل. وقال جابر رضي الله عنه الطواغيت كهان كان ينزل - 01:15:38

عليهم الشيطان في كل حي واحد لا شك ان الكهان ايضا طواغيت. لانهم يدعون الناس الى ان يصدقوهم انهم يعلمون الغيب فهذا نوع من انواع دعوة الى الطغيان وهو المجاوزة في الاخبار بالغيبات عياذا بالله والغيب امر الله عز وجل - 01:16:02

واما الحديث الاول فحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن؟ فذكر النبي صلى الله عليه وسلم السحر وقرنه بالشرك بالله. هذا هو وجه الشاهد - 01:16:24

واما حديث جندب مرفوعا فهذا الشاهد فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حد الساحر ظربه بالسيف او حد الساحر ضربة

بالسيف. روي عن الوجهين حد الساحر ظربه بالسيف او حد الساحر ظربة بالسيف. طيب لماذا ظربة بالسيف؟ وهو - [01:16:39](#) لان السحر كفر يستحق به صاحبه القتل ولما قال صلى الله عليه وسلم حد الساحر ظربة بالسيف او ظربه بالسيف لا يعني انه يجوز قتله من اي واحد وانما المقصود الاخبار بان - [01:17:02](#)

ان حقه الذي يجب له هو القتل وهذا يقوم به ولي الامر قال والصحيح انه موقوف وفي صحيح البخاري عن بجاله ابن عبدة ابن عبدة ابن عبدة امرت بقتل جاريته - [01:17:18](#)

ابن عبدة قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. هذا الخطاب لمن؟ للامراء والحكام. امراء المناطق والبلدان قال فقتلنا ثلاث سواحل اذا يجوز للانسان ان يقتل الساحر والساحرة اذا كان له اذن من ولي الامر. وصح عن حفصة رضي الله عنه انها امرت بقتل جاريته - [01:17:34](#)

الا سحرتها فقتلت. وكذلك صح عن جندب. قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقصد بالثلاثة يقصد بالثلاثة جندب وحفصة وعمر. هؤلاء هم الثلاثة الذين صح عنهم الامر بقتل - [01:18:01](#)

للساحر فدل على انه كفر. وكيف قتلت حفصة رضي الله عنها جاريته؟ قال العلماء اولاً لانها جارية وهي مملوكة له وهو وهي المالكة. وثانياً قالوا انها انما استأذن ولي الامر وهو ابو - [01:18:19](#)

عمر نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية النساء الثالثة تفسير الجبت والطاغوت والفرق بينهما الرابعة لأن الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الناس. الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصة بالنهي. السادسة ان الساحر يكفر - [01:18:41](#)

السابعة يقتل ولا يستتاب. الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر. فكيف بعده؟ الله المستعان. يعني واذا كان هذا وجد في عهد عمر وجد السحرة في عهد عمر في ديار اهل الاسلام - [01:19:05](#)

فكيف لا يوجد الكفر والشرك في الامة بعد ذلك؟ نعم قال رحمه الله تعالى باب بيان شيء من انواع السحر قال احمد رحمه الله حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن حيان بن علي يقين - [01:19:19](#)

قال حدثنا قطر بن خبيصة عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت زجر الطير والطرق الخط يخط بالارض. والجبت قال الحسن رنة الشيطان اسناده جيد. وابي داود والنسائي - [01:19:33](#)

وابن حبان في صحيحه المسند منه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه ابو داود واسناده صحيح. وان من حديث ابي هريرة رضي الله عنه من عقد عقدة ثم - [01:19:53](#)

فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه. وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اهل انبئكم ما العضو هي النميمة القالة بين الناس رواه مسلم. ولهما رضي الله عنهما ان رسول الله - [01:20:13](#)

الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا. وقوله باب بيان الشيء من انواع السحر اي هذا باب في بيان آا ايراد ادلة تدل على انواع من السحر واحكامها. تدل على انواع من السحر واحكامها ولم يذكر المصنف الحكم - [01:20:33](#)

لان انواع مختلفة فالاحكام تكون متنوعة ووجه الارادي ظاهر لانه لما ذكر السحر ناسب ان يذكر انواع السحر النوع الذي يكون كفرا وشركا النوع الذي لا يكون كفرا وشركا والنوع الذي يكون مباحا - [01:20:53](#)

فلذلك ينبغي للعالم هكذا ان يفصل اورد رحمه الله تحت هذا الباب خمسة احاديث. الحديث الاول ما رواه الامام احمد في مسنده. قال حدثنا محمد بن جعفر وهو الملقب بغندر قال حدثنا عوف وابن ابي جميلة عن حيان ابن العلاء قال حدثنا قطن بن قبيصة عن ابيه رضي الله - [01:21:12](#)

وعن انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ثلاثة امور. العيافة والطرق والطيرة. وجعل الكل من انواع السحر - [01:21:37](#)

تأمل معي جعل النبي صلى الله عليه وسلم العيافة رقم واحد والطرق رقم اثنين والطيبة رقم ثلاث جعل الثلاثة من السحر لان الجبت مرة ما لان عمر قال جبت السحر - [01:21:54](#)

انتبهنا من هذا قال عوف العيافة زجر الطير. هذا احد التفاسير. العيافة زجر الطير. يخرج ياخذ حمامة يطيرها فان طارت ذات اليمين قال خلاص هذا زين بسوي ان طالت ذات الشمال قال لا هذا ما هو بطيب ما اسوي - [01:22:07](#)

هذا معنى العيافة والطرق الخط يخط في الارض ويدخل فيه مثل قراءة الفنجان مثل قراءة الفنجان وخطوط الفناجيل او خطوط اليد هذا كله من نوع الطرق. وهو نوع من انواع الكفر والشرك. وهو نوع من انواع - [01:22:30](#)

الكفر والشرك كيف يكون هذا سحرا؟ هنا الان سؤال كيف تكون العيافة سحرا؟ لان السحر المقصود به التأثير بالامور الروحانية التعاون مع الجن عياذا بالله على اغواء بني ادم طيب والطرق؟ الطرق نفس الشيء العيافة نفس الشيء الاستدلال الطيور على امور تحصل لبني ادم والطرق - [01:22:48](#)

الاستدلال بالخط يخط في الارض على امور تحصل لبني ادم. فهذه انواع من الشرك. وان كان انتبه الان. العيافة والطرق والطيبة هذه الثلاث فيها تفصيل فان كان الانسان يعتقد ان انه اذا طير الطير الى اليمين انه يجلب الخير - [01:23:18](#)

واذا طایل اليسار انه يجلب الشر هذا شرك اكبر ما في كلام وان اعتقد انه يدل على الخير ان طار ذات اليمين او يدل على الشر ان طار ذات الشمال فهذا من الشرك الاصغر - [01:23:41](#)

والطرق الخط يخط بالارض ان اعتقد ان الخطوط اذا صارت هكذا فانها تجلب الخير او صلت هكذا تجلب الشر فهذا من الكفر والشرك الاكبر وان اعتقد انها سبب او امارات او علامات فهذا من الشرك الاصغر - [01:23:55](#)

وهكذا الطيرة الانسان اذا رأى انسانا على شكل صورة حسنة فاعتقد لانه يجلب الخير فهذا لا شك انه شرك اكبر واذا اعتقد ان فلان يجلب الشر فهذا لا شك انه شرك اكبر - [01:24:13](#)

وان اعتقد انه سبب او امارة او علامة فهذا من الشرك الاصغر ومثل هذا الانسان يخرج من بيته فيرى غرابا ها فيتطير واذا رأى حمامة فانه يتحسن هذا نوع من انواع الشرك الاصغر - [01:24:34](#)

قال الجبت قال الحسن رنة الشيطان هذا من احد التفاسير ان الجبت معناه رنة الشيطان وهي وسوسته. التي يوسوس للانسان يقول ها انت شفت الكلب اليوم وانت طلعت من بيتك راح يصير لك كذا وكذا شفت الغراب يصير لك كذا وكذا - [01:24:50](#)

ولابي داوود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه يعني دون التفسير تفسير عوف واما حديث ابن عباس فالشاهد فيه من اختبس شعبة من النجوم فقد اختبس شعبة من السحر زاد ما زاد - [01:25:10](#)

يرى ان النجم الفلاني اذا ظهر فمن كان مولده من هذا النجم فهو كذا وكذا ومن كان مولده من هذا النجم فهو كذا وكذا هذا نوع من انواع السحر. التنجيم نوع من انواع السحر. وهو ربط الاسباب الكونية ربط الاسباب الكونية - [01:25:25](#)

وجود ومظاهر سماوية طيب لو اعتقد الانسان ان هذه النجوم آآ كذا وكذا وهذا سيأتي في باب ما جاء في التنجيم ولذلك نرجي الامر فيه الى ما سيأتي بعد ذلك باربعة ابواب فنرجي حكم آآ الاعتقاد الجائز في النجوم اما اعتقاد ان هذه - [01:25:45](#)

النجوم تجلب الخير او تدفع الشر فهذا شرك اكبر اذا اعتقد الانسان انها اسباب للخير واسباب للشر فهذا من الشرك الاصغر وهذا هو كونه شعبة من شعب السحر. والسحرة دائما لهم تعلقات بالنجوم - [01:26:09](#)

واما الحديث الثالث حديث ابي هريرة من اعتقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر. اي عقدة يعكى الشعر خيط ها يحط ايدك كان يده ثم ينفث هذه كلها من أنواع شعبة من شعب السحر ومن سحر فقد اشرك وهذا عم ومن تعلق شيئا وكل اليه واما - [01:26:29](#)

حديث ابن مسعود قال الا هل انبئكم ما العظم هي النميمة القالة بين الناس ان هذا نوع من انواع السحر وهي التفريق بين الناس بالنميمة التفريق بين الناس بالقليل والقال - [01:26:49](#)

هذا نوع من انواع السحر وهو محرم. وليس شركا لكنه محرم. كبيرة من كبائر الذنوب اذا من السحر ما هو شرك اكبر؟ من السحر ما هو شرك اصغر من السحر ما هو محرم ومن السحر ما هو جائز وهو حديث - [01:27:04](#)

ان من البيان لسحرا اي من حسن المقال ما يذهب العقول وهذا مباح والله تعالى اعلم. نعم. قال رحمه الله في المسائل الاولى ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت الثانية تفسير العيافة والطرق الثالثة ان علم النجوم من انواع السحر الرابعة - [01:27:25](#)

العقد مع النفث من ذلك الخامسة ان النميمة من ذلك السادسة ان من ذلك بعض الفصاحة. قال رحمه الله تعالى نقف على هذا ان شاء الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:27:45](#)

نعم - [01:27:59](#)